

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا بعد انحصار وجوب فتح هنا الباب ففتحناه فرغياً في المعارف وأماناً للهمم ونصيحةً للذمجان .  
ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه نحن براء من كل ذلك . ولا ندرج ما نخرج من موضوع المنقطف ونراعي في  
الادراج وعدو ما يأتي : (١) المناظر والظهور مشفقان من اصل واحد فمناظره نظيره (٢) ان  
الفرص من المناظر التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمها كان المعروف باعلامه مواعظ  
(٣) حور الكلام ما قل ودل . فالتاللات انما تد مع الاجازة تستلزم على المطالعة

### هل المريخ مسكون

طالمت ما كتبت احد القراء ونأست لانه استنجد ما استنجد دون امان الروية  
بالتقدمات التي سبقت ذلك الامتتاج . ولقد حلت ما كتب فوجدته يتعفن  
ثلاث نطق رئيسية :

(١) ان عالماً آخر يفوق لول شهرة كما يفوقه ستاً وخبرة وهو الدكتور الفريد  
رسل ولس اقام الادلة على انه لا يوجد جرم مأهول او يمكن ان يكون مأهولاً غير الكرة  
الارضية من كل السيارات التي تدور حول الشمس \*

(٢) الاستشهاد بكتابات المنقطف

(٣) ان الخطوط التي شوهت على سطح المريخ واستدل منها لاستاذ لول على  
وجود السكان فيه يمكن ان تكون من جملة الحوادث الطبيعية التي لم يصب احد في تسليها  
حتى الآن لانها لا تحدث في ارضنا \*

وعلى الآن ان اجيب على كل منها مخرباً البساطة والاختصار عيّنك التطويل الممل  
مبتعداً عن الجدل القيم :

قال حضرته ان ولس يفوق لول شهرة كما يفوقه ستاً وخبرة فاذا كان يعني الشهرة  
على الاطلاق فلربما كان مصيباً ولا اجادله في ذلك اذ لا يوجد مقياس ميكانيكي يقيس  
تقيس شهرة كل منهما وتقابل الارقام التي تدل على ذلك للحكم ايضاً الشهريه اني سلت  
ان ولس اشهر من لول فالحقيقة لا علاقة لها بشهرتهما ولذلك لا ثبت بشيوت الافضلية  
لواحد على الآخر ولا تتفرض بانتفاضهما اما اذا كان يعني ان ولس اشهر اي اعلم من لول

في أمثلك والزياتيات وانظمة الطبيعة والتحليل البيكروميكوي فهذا غير مسلم به وليس  
اشرف ان احد في ان يكون يرافقتك على ما يدعي ويعذر في اذا قلت له انا لا تعرف وليس  
غير العالم الطبيعي "Naturalist" فسيج اذرون وليس له ان ياتي اسم او شهرة في المعلوم التي  
ذكرتم سابقاً (وهذا لا يحط من مقامه)

ما لنا ولهذا وذلك لقر ما كتب وليس ونشد دعواه . بقول في كتابه "Man's  
place in the universe" (صفحة ٢٦٧) :-

"الوحدة القياسية على سطح المريخ يعطيا نصف مقدار حرارة الشمس التي تصل الوحدة  
على سطح ارضنا وبما انه خال من الماء لان يتمي التلج عند القطبين مسبتان عن رسيب  
الحمض الكربونيك او غيره من الغازات الثقيلة) فلا يسمح لحياة الحيوان ولربما كان  
صاحبا للنباتات الاولية البسيطة وصفرحجته وكتلته (كتلته تعادل تسع كتلة الارض)  
يجعل جوهُ لطيفاً وريقياً للغاية فلا يحفظ اثناء الليل ما احتزنهُ من الحرارة مدة النهار بل  
تهدت سريعاً بالانحساع ويؤدي هذا الاستنتاج مانظمة من درجة الانعكاس القليلة التي  
تدل على انه قد يوجد ضم في جوهِ الرقيق فتكون حرارته في القسم الاكبر من يومه تحت  
درجة الصليد وتطوّر في ذات الوقت من بخار المائي والماء الذائب يتجمد انه ليس سطحاً  
لكنى الانسان ومعيشة لحيوان اه"

فما ذكر يظهر ان وليس لا يلم براى لوز لسبب الاول لعدم وجود الماء في المريخ  
على الاطلاق اذ يعتقد ان ما يحسبه تلياً ليس الا غاز الحمض الكربونيك المتجمد وهذا  
مردود لان الادلة على انه تلي اقرب الى النحل وقد اثبت الاستاذ بكرنج انه ماء بواحدة  
الآلة المعروفة بالبولارميكوب (المتنصف سنة ١٩٠٢ وجه ٧٠٧ سطر ٣) ورد ذلك  
ايضاً في التقارير الفلكية وفي اوسط شياط ارسل الاستاذ لول تياً برتياً للسرنورمان لوكير  
بجبره ان المستر سليغر Slipher وثق الى اكتشاف خطوط بخار المائي بواحدة اليكترومكوب  
نوتوغرافياً والان ليدى صور عديدة منها (رأيت ذلك في التقارير الفلكية وفي مجلة  
ينشر الانكليزية في ١٢ آذار ١٩٠٨) وبيده ما يأتي :-

كان يظن اولاً ان التلج الذي يظهر على قطبي المريخ سبب عن تجلد الماء حتى قال  
البعض انه ناتج عن تجمد غاز الحمض الكربونيك<sup>٢</sup> وللان لم يكتشف احد خطوط هذا  
الغاز في البيكترومكوب<sup>٣</sup> ثم قامت مسألة تغير مظاهر وجه السيار فطلبها الدكتور لوكير  
انها مسببة عن الفيوم والفسباب التي تكون من البخار المائي وذكر ذلك في خطبة قدمها في

احتفال الجمعية الملكية الفلكية سنة ١٨٦٣ وبسدنتر اعتقد العالمان هجنس وفوكس انهما اعتدوا الى وجود خطوط الجبال المائي في انبكترومكوب ولكن البحوث كمن وكيدر لم تثبت ذلك بل فتمت اما الآن فيظهر انها اثبتت على ما عشناه من ابحاث مرصد لول وفي كتاب حديث للدكتور ريس عنوانه "على المريح مأحول" برهان بناء على ما يعترض به بعض الفلكيين ان لا دليل على وجود الجبال المائي بل هو منقود بالكلية لان انبكترومكوب لم يكن قد اظهر ذلك ولكن هذه العقبة قد ازبلت الآن اذا ثبت ما اكتشفه المستر ليفر من وجود الجبال المائي الذي نخبه نحن بالتباس الى ارضنا لزويماً الحياة ويكون هذا الاكتشاف من اعظم الدلائم المؤيدة لآراء الاستاذ لول التي هي احسن ما قدم لتعليل المظاهر الغريبة والاختلافات العجيبة وقد قابلها الفريق الاكبر من العلماء بيزيد الحفاوة والاحجاب

ثانياً جميع العلماء يعترفون ان المريح ابرد من ارضنا ولكنهم يختلفون في تعيين مقدار درجة حرارة سطحه والفريق الاكبر منهم يعتقدون (وسباحتهم العلمية تؤيد اعتقادهم هذا) انها كافية لتقيام الحياة وان الحرارة العالية تضع حداً لوجود الحياة لا البرد كما ابان الاستاذ ميريم (Merriam) الاميريكي في مقالته التي نشرتها دار العلم السنوية في تقاريره السنوية وقد مررتي جداً استمشاد حضرة مناظري بكتابات المتخلف لانا جميعاً تقدر المشئين حتى قدموا وعلم مقدار ما ياتيانه من التنب في جمع المواد التي تدرج والحرص الشديد على اتقاء الحقائق العلمية ونشرها في اللغة العربية فحق لحضرتيها الشكر من كل ادب وبالاخص لما يديانوه من ابتكارها الخاصة وملاحظاتهم الشخصية - ولكن بطعم القراء على الفقرة التي اشار اليها مناظري الكرم اقلها بالحرف الواحد واترك لحضراتهم الحكم فيما اذا كان لي ام علي :-

"والخلاصة ان المريح سائر من يك من الشجوخة والمزم فان كانت مخلوقاته الحية لم تبد عن وجوده بعداً فقد سائر من نقرانها قريباً والله اعلم" المجلد العاشر وجه ٦٨

اما النقطة الثالثة بل ما استطيع ان اتول فيها ان الفريق الاكبر من الفلكيين يعتقدون ان الخطوط ليست طبيعية ومن خالفهم قال انها نتيجة الوم والخلداع ولكن آراءهم هذه قد دنت كلها ولست اذكر ان احداً قال انه من الممكن ان تكون من جملة الحوادث الطبيعية التي لم يبحث احد في تعليلها حتى الآن لانها لا تحدث في ارضنا لان ذلك يتخالف القضايا العلمية الملم بها اذ تكون نتيجة سبب طبيعي ومعلم ان الارض وسائر

السيارات من نفس واحد وكلها تخضع لذات القوانين والشرائح الطبيعية وهذا قانون في الكون رغم يو عند العلماء والادلاسة ولا شيء يختلفه ويمبرون عن 'بشغلة of uniformity nature) واللاهوتيون يسمونه "وحدة المتصل في الكون" فاذا وجدت آثار ذلك السبب الطبيعي في سيار ما لزم ان تظهر في غيره ولكن الارصاد الفلكية على اختلاف انواعها والابحاث العلمية تنقض ذلك وتثبت ان الترخ موجودة فقط في المريخ

ولا يعتقد مناظري ان الذين يعلنون باراء الاستاذ لول يحملون اجنزة الوصي او يسترونها قوانين ونواميس راسخة كقوانين الجاذبية بل هم يعتبرون انها احسن الآراء التي قدمت حتى الوقت الحاضر لتعليل تلك المظاهر الغريبة واضن ان الاستاذ لول نفسه لا يستعد باكثر من ذلك ولكنه يتوهم انه سيجعل الحقيقة راسخة ويكشف السبب الذي سيكون في المستقبل ناموساً عاماً مسلماً به من الجميع وستبقى نباله وآراؤه هذه نظريات نقطاً حتى تثبت او تنقض بما هو احسن منها

واما الاعتراضات الرياضية التي يقدمونها ضده فمبعدة عن الصواب واكثرها يؤدي الى نتائج تخالف الحقيقة لان زعمائهم يسقطون سهواً او عمداً بعض المرامل التي يظن ان لا تأثير لها في العمل ولكن اذا بقيت وجربنا على ذات الطريقة التي يحورون عليها تكون النتيجة اثبات نتائج الارصاد العلمية مع فرق زهيد كما هو الحال دائماً وابدأ بين الامور النظرية والعلمية ولولا ضيق المقام وبلل القراء (لان هذه الابحاث الخاصة) لكتبت الطرق اليها واظهر موانع الظلل فيها

وفي الختام اعيد ما كتبه سابقاً ان آراء الاستاذ لول ليست الا آراء فقط ولكنها افضل واحسن ما قدم حتى الوقت الحاضر لتعليل المظاهر التي تراها على وجه ذلك السيار  
بيروت المدرسة الكلية  
منصور جرداق

### حقوق المرأة

سيدتي الفاضلة منشي والمنتطف الزاهر

يسركم ولا ريب ان اتقل الى مسامكم الكريمة خيراً طيباً عن جمعية خيرية انشئت في بيروت منذ سنة ١٨٧٠ وكان لكم يد في ادارتها واعمالها. ترأسها احدكم الدكتور صروف سنة ١٨٨٣ وسنة ١٨٨٥ وترأسها الدكتور عمر سنة ١٨٨٤ - وهي لا تزال حية مع ما تقلب عليها من الادوار تسعى ضمن دائرتها المحدودة لمساعدة الفقراء المرضى وتعليمهم

ومعالمهم بجانب اتساع جمعية الاعتدال في مشروعاتها، لجيل وهو انشاء غرف القراءة المشهورة في بيروت عدا هذا تمثيرة وتديرة من التأليف المفيدة والخطب الملهمة. تلك هي جمعية شمس البر احتفلت هذه الجمعية احتفالها السنوي بحضور جمهور كبير من اهل الفضل والادب مساء الخميس في ١٩ مارس سنة دار مدرسة الاحد الاميركانية وخطب فيها لأول مرة الخطيب انشرفي المعروف في العالم العربي بصاحب رباعيات ابي العلاء المعري الشاعر الناثر امين افندي ريحاني وكان كلامه في الذلة لمنفن فيها ما شاء وشاءته فخلت الشريعة الفلاسفة ثم تلاه جناب الشاعر الياس افندي حيكاتي بموشع منجم موضوعه عاقبة الزواج الاجباري ومن ثم تباحث الامة الكاتبة سلى نسيم مراد والقانوني البارع عزتوداود بك نقاش في "هل يحق للمرأة ان تطالب الرجل بالمساواة" وتلا ذلك كلمة في الحكم في المسألة لكتاب هذه السطور ثم ختمت الحفلة بقصيدة غامرة لجناب الشاعر شبلي بك ملاط موضوعها "الوردة النابضة" وانصرف الحضور مرتاحين الى ما شاهدوه والى ما سمعوه في الحفلة وقد طلب الي بعض الادباء ان اشركوا الحكم على صفحات المنتطف الاخر اثاراً

ظواهر بعض كتابنا الادباء في هذا الموضوع فليت اطلب - وهذه صورة الحكم

- هل يحق للمرأة ان تطالب الرجل بالمساواة -

مسألة لو أخذت على ظاهرها لكان البحث فيها متباً متحكماً - المرأة تطالب الرجل بالمساواة وما معنى هذا؟ هل تطالب المرأة الرجل بالمساواة في الخلق او في المداك او في انقام في المجتمع الانساني؟ هل يمكن ان تعني ذلك والمساواة اسم بلا مسمى عند التحقيق؟ اين المساواة في الوجود؟ في الطبيعة حوالينا؟ في الهاء فرقنا؟ في الخلوقات جميعها - في النبات والحيوان وفي الانسان؟ اين المساواة في المداك والمواهب؟ كل انسان يختلف عن اخيه في الخلق وفي الادراك وفي الاستعداد الفطري والاكتسابي. هل يحق لزيد ان يطالب عمراً بالمساواة؟ هل يحق لتليلد ان يطالب المعلم بالمساواة؟ هل يحق للبرؤوس ان يطالب الرئيس بالمساواة؟ "وما الناس الا سيدٌ ومسودٌ" هذه هي طبيعة الوجود - وحدة في التنوع الخلقية الازلية واختلاف في صور تلك التنوع وبجاليها فسبحان المبدع الحكيم وعلياً ترون ايها السادة ان المسألة هي غير ما ينطوي عليه ظاهرها. ولو وضعت على هذه الصورة "هل يحق للمرأة ان تطالب الرجل بالمساواة في الحقوق" لاستقام وضعها واسكن البحث فيها وهذا ما حناه المتباحثان كما قد رأينا

ظهر ان اهمية البحث تدور على كيفية تفسيرنا معنى الحقوق. فما هي الحقوق؟ ما هي

حقوق الرجل وما هي حقوق المرأة؟ وهل هو وانني ان الرجل قد انتقم حقوق المرأة حتى قامت قياسها عليه في هذه الازمنة الاخيرة تطابق تلك الحقوق المضمومة ما هو الحق؟ من يجيبنا على هذا السؤال؟ انتقد الذامس ليقول لانه الحق ضد الباطل فلا نستفيد شيئاً من تعريفه. انتقد المشركين والعمالين ليقولوا لنا ما هو الحق ونحن تعلم انهم يفسرون الحق بما ينطبق على مقامات المدعيين والادعي عليهم. انتقد الساسة في اوربا واميركا لانهم منهم ان الحق هو القوة وقيام السلطة لا غير؟ اعذا هو الحق الذي نطلبه القيلة؟ الحق المطلق ام الحق المقيد؟ نترك الحق المطلق وشأنه لانه لا يمتنا ونأني الى الحق المقيد لانه هو مطلبنا في البحث فما هو حق الانسان المقيد ومن قيده؟

حق الانسان ان يحيا ويحيى لما فيه ارتقاؤه ومعادته. (اعذا هو حقه اخذه بالارث وبالجملة وبوضع اليد وبمرور الزمن كما يشاء بحمايتنا البارح)

وكما تقيدت الحياة في الجسم وتقيده من المرء في المجتمع هكذا تقيدت حقوق الانسان بالنسبة الى ما صنع اياه الخالق من القوى الثنية والجسدية وبالنسبة الى المحيط الذي وجد فيه. والانسان هو الذي قيد حقوقه فانها النظم والشرائح وتمسك بالعادات الاجتماعية واحتفظ بالتقاليد القوية حرصاً على مجتمعه وقياماً لمصلحته ونقض القوى منه لسيطر على الضعيف. سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً

ولا مشاحة ان الرسل والمرأة شاربان في هذه الحقوق الاصلية بمعنى انه كما يحق للرجل هكذا يحق للمرأة ان تسي وتحمي لما فيه ارتقاؤها ومعادتها. والذين يعارضون هذا بقولهم ان حقوق المرأة لا تساوي حقوق الرجل لان قواها العقلية احط من قواه فليسوا وقد شيخ فلاسفة الانكليز انجيلسوف هربرت حين يقول انه "لو صح ان الحق يقسم بين الناس بالنسبة الى قواهم العقلية لكان كل رجل يختلف عن غيره بمقدار حقوقه اذ لا يوجد مساواة بين الرجال انفسهم ولكان النساء اللواتي يفتن في العلم احق بكثير من حقوق الرجال الذين لا يهتمون شيئاً بذكره. فضلاً عن ان ذلك يضطرنا الى ايجاد مقياس للقوى العقلية وللحقوق وهو من رابع المستحيلات"

ومن المعلوم اليوم ان علماء العقليات والاجتماعيات قد عدلوا عن الرأي القديم القائل ان مدارك المرأة احط من مدارك الرجل - الرأي الذي نشره بناء على ان دماغ المرأة اخف وزناً من دماغ الرجل - فهم يقولون اليوم ان معدل القوى العقلية في النساء تساوي معدل

القوى العقلية في الرجال وكذا يتبع في الرجال افراد هكذا يتبع في النساء افراد . وثقل الدماغ لا يحسب بذاته دليلاً على كبر العقل فإنه قام كثيرون من علماء الرجال ولم يتأثروا بثقل ادماغهم فضلاً عن ان النسبة بين ثقل دماغ الرجل وثقل جسمه تعادل النسبة بين ثقل دماغ المرأة وثقل جسمها

وأخر ما قيل في هذا الصدد هو هذا : ان الاختلافات في القوى العقلية بين الرجال والنساء إنما هي نتيجة عدم التقيق عن الفواعل الخارجية التعليمية والاجتماعية التي تسلط على الفرد منذ نشوئه الى زمن استكمال النمو الجسدي والعقلي لا عن اختلاف اصلي بين الجنسين او بين الشعوب . بقي انه اذا كان الحق الاول للسان ذكرًا وانثى ان يحيا لبرقي نفسه ونسله من بطور ويطلب السعادة في دنياه وان الرجل والمرأة متساويان مشتركان في هذا الحق بطبيعة الوجود فكل ما يؤخر المرأة عن التمتع بهذا الحق يؤخر الرجل والمكس بالمكس

وإذا كانت حقوق الفرد تكثرا وثقل بالنسبة الى تأثيره في ترقية المينة البشرية واسعادها فحقوق المرأة أكثر من حقوق الرجل - لا يقضب اخواني الرجال - ذلك لان المرأة هي امن العائلة وقطعة دهرتها . هي التي وضعت الحجر الاول في بناء الاجتماع والحرمان ولولاها لبقى الرجل وحشاً ضارياً لا ماله سوى الصيد والقنص والسلب والنهب نظراً الى ضرورة الاحياء ايها السادة ترى ان الانثى اهم من الذكر في ابقاء النسل فكانت وظيفة الذكر الاولى إنما كانت ان يساعد الانثى على ابقاء النسل وتوقيته جيلاً بعد آخر . ثم لما نشأت الحيوانات الدورية وصارت صفارها تستلزم وقتاً اطول لتغذيتها وتشتتها حتى تستقل عن اماتها تولد من ذلك مطلب جديد من الذكر وهو مساعدة الانثى على تنشئة الصفار وجمع القوت لها ولم وهكذا تكونت العائلة البشرية الاولى فكانت المرأة و صفارها اسماً لها وتفرعت وظيفة الرحم البيولوجية فاصبحت اجتماعية ايضاً . واقامت المرأة و صفارها في البيت وسرح الرجل يطلب الصيد والغنمة وانضم الى غيره من مقاتلي العشيرة . ولما كان يسكن المرأة واولادها وكثيراً ما كان يهجرها لسبب او لغير سبب فنشأ عن ذلك نوعان من المجتمع - الرجل بالعالم التنافسية التي تستلزم القوة الجسدية والمرأة والدرية في استعمال ادوات الضرب والتتال - والمرأة بتركها العائلي باعمالها الوالدية التي تستلزم الرقة والحنان والكينة والصبر . فكانت النتيجة ان الرجل ازدادت مقدرته الجسدية وكبر جسمه باعماله وحركته ونموه المخالطة والاقدام وان المرأة ضمت قوادا الجسدية وصغر جسمها

وتعودت المدعة واللطف والاحتمال

ومن المعلوم ان الحق بجانب القوي ولما كان الرجل اقوى من المرأة بحسبه كانت هو المسيطر عليها منذ نشوء العمران . واحست المرأة بحالتها هذه وادركت ان الرجل قليل الوداد فتولدت فيها عزة النفس واطهرت انها لا تبالي بالرجل ما سكنها او هجرها ولم تكن تشغلها العناية بالصغار طول وقتها فكانت تستعمل اوقات فراغها في تحضير ما تنتفع به في بيتها فاعملت فكرتها وقادها الاختيار الى جدل الخيوط ونسجها فكانت هي الخائكة الاولى ثم تعلمت بالتجربة والملاحظة مرة بعد مرة ان تحتفظ بمجلود الحيوانات التي كان يصطادها الرجل فوضعت بذلك صناعة الدباغة الاولى . وكانت تنكث الارض بالميدان وتزرع البنور الخائكة فانشأت بذلك صناعة الحرثانة والزراعة ، وتصارى القول ان المرأة اظهرت للرجل بتصرفها واهمالها انها مستقلة عنه فأتى ذلك في وقت ما يتزلف اليها ويحاول استمالتها بزيوتها الخارجية فيشكك بالريش والقعود والحلى وينقش وجهه وحدره ومعصمه ويظهر الجرأة والاقدام - على حد ما نراه ليومنا الخاضر جارياً في القبائل المنجبة في افرقيا وغيرها - ثم تطرق الى ان صار يشتري المرأة بجاهل من اهله وعشيرتها وينقلها الى اهله وعشيرته حيث يسهل عليه اذلالها واخضاعها ولا سيما بعد ان رآها صناع البدين تقدمه بنفسها وتقع بمصنوعاتها وتوالت العصور على الانسان وكان يتنقل في حالات العمران جيلاً بعد جيل فرأى ان صناعة التنص لا تقدم وان الصناعات التي تنماطها المرأة هي اسهل مراساً واكثر عائداً من صناعاته فاخذ يقتسمها وكان سبباً لها باستمداه الجسدي والعقلي فلم يطل عليه الوقت حتى فاز على المرأة بهذه الصناعات واصبح مسيطراً عليها بها ينتج المال ويتاجر به . ولما اغنى استغنى عن التزلف للمرأة واستبدت بها فاذا لم يكن ينظر اليها كعوض مقتنيات . فسادت حال المرأة ولم يبق في حوزتها ما تستعمل به الرجل الا جمالها ومظاهر زينتها واستعمال دهانها واصبحت ولا وظيفة لها حسب الظاهر الا خدمة الرجل وخدمة هواله - ودامت الحال على ذلك ولا تزال في كل بلاد لم تدخلها حواصل التهذيب والنوار المدنية الحديثة حتى قامت المرأة الغربية في هذه الازمنة الاخيرة تطالب بحقوقها المهضومة ورأى الرجل الصواب في طلبها ففسح لها مجالاً لتعلم والاستفادة ورفع مقامها في المجتمع ولم يعد يخاطب جنسها بالجنس الضعيف بل بالجنس اللطيف ونسى المرأة نصفه الافضل ولم يتنازل عن كونه الرأس ولكنها اجل المرأة ورفها حتى اصحت صفتاً تدير ذلك الرأس - وهكذا جرت المرأة الغربية شوطاً بعيداً في العلم والعمل وبارت الرجال في الطب والحماة والتعلم

والتأليف والصحافة وفي الاستخدام في الكتاب التجارية عن اختلاف أنواعها وفي تعاطي الفنون الجليلة . وقد أعطي لها حق التصويت في الانتخابات التشريعية والادارية ولا تزال تتطاول الى حق التصويت في الانتخابات السياسية ويقال انها قد نالت ذلك في بعض البلدان وبعد ان قدمنا هذه الصفحة من تاريخ المرأة ونشود مقامها في المجتمع نمود الى مسألة البحث ونسأل هل بحق المرأة ان تطالب الرجل بالمساواة في الحقوق ولا بسنا الا ان يجيب ثم بحق لها ذلك . ثم بالنظر الى ما قدمناه ايضا نسأل هل تستطيع المرأة اذا مهدت لها سبل التعلم والاكتساب جيلاً بعد آخر ان تباري الرجل في العلم والعمل ويجيب نعم تستطيع ذلك . بني سؤال ثالث اهم من هذين اسأله واجعل الجواب عليه خاتمة كلامي وهو هل يحسن للمرأة ان تزاحم الرجل في اعماله

ايها المرأة الشريفة - كلمة من رجل يفار على صالحك وينظر اليك بعين التقدير والاحترام ويرى ان بك صلاح الامة والايال المستقبل . قد رأينا المرأة الغربية المتمتعة بحقوقها الحديثة الطالبة للاشتراك في معام الحياة وفي اعمال الرجال . رأيناها مستقلة عن الرجل لا تبس حياة ولا تخضع لسلطة . رأيناها تعدل عن الترائع الطبيعية الى الاصطناعية لاستمالة الرجل . رأيناها مندفة وراء ما يسمونها الحرية وبس الحرية هي - نعتت واستنارت بانوار المعرفة ونعم ما نعتت ولكنها تبادت في استقلالها تخسرت من تأثيرها الدائم في الوجود واضاعت نفوذها الحقيقي في الهيئة البشرية . فلا تشعبي بها ايها المرأة الشرقية وتأخذني بظواهر المدينة الغربية الباطلة . قد عرفت بالتعلق الشديد بزوجك وبيتك واولادك فلا تنقصي من هذه الصفات الشريفة . بكفيك ان تكوفي أمًا - وما اقدس هذا الاسم ا بكفيك ان تكوفي ربة بيت تود فيه المحبة والطهارة والحنان - بكفيك ان تكوفي سلاك العائلة مربية اولادك حصار الحاضر وكبار المستقبل - بيدك الهيئة البشرية ايها المرأة تصرفيها جسمًا وعقلًا ونفسًا اذا كان فيك الكفاءة والاستعداد فاحرصي على هذا المقام المقدس - على هذا العمل الالهي - وتعلمي وتهديني واستتيري بانوار العلوم النيرة ما شئت وبني من روحك الثقية وبياديك القويمة في من حولك وكوفي مثال الصغرى والفضيلة والجمال النسوي اذا وقف بين يديك الرجل يتهب من شعاع الطهارة التنيث من عينيك ووجحك . نعم لتطالب المرأة الرجل بحقوقها . ليعلم الرجل ان المرأة هي اساس العائلة ومجلى طهارتها ونقطة معادتها وانها مادامت المرأة سخطة فالامة تظل سخطة . الامة برجلها ونسائها لا برجالها فقط - النساء اكثر من نصف الهيئة البشرية واي عاقل يؤمل توبة اميران لم تفرق

سأؤها - هذه هي كلتي في الحكم والسلام على من رأى الحقيقة فلم يعبه عرضة عن  
الاختصار كما  
بولس خولي

### علاج لسع العقارب بام درمان

حضرة منشي المختطف الاغمر

ان تسمية اشغالنا بمعالجة الذين لسعهم العقارب باسبغالية ام درمان المنكية سنة ١٩٠٧  
في كايأت حسب من المشرح

من	بن	بن	بن	بن	بن
٢	١٣	٢٢	٢٢	٨٦	١٥٦
٢	٤	٣	١	٢	١١
٤	١٧	٢٤	٣٤	٨٨	١٦٧

ويظهر منها ان طريقة العلاج المنبعة جاءت وافية بالمرام فقد بلغت الوفيات بين الذين  
لسعهم العقارب  $\frac{1}{3}$  في اثناء فقط وقد كانت قبل ذلك من ٤٠ الى ٥٠ في اثناء  
وقد ثبت بالتجارب ان سم العنكب لا يذوب في الكحول وعلية بنيت طريقة حقن  
الكينيك الطبي تحت الجلد ولا سيما في الاطفال في الايتين بجوار الجزء الذي فيه اللسع  
من الاطى مع ربط الطرف الذي فيه اللسع من فوق السعة ونصدور في عمل السعة ان كان  
معلوماً وكيفية بائيل النشادر او الحامض الفينيك او الخمر او ما يشبه ذلك لكن يخرج جزء  
من السم مع الدم الخارج بالتصادة وبسحقيل الجزء الآخر او مادة اخرى وفي الغالب يزول  
لعله السمي واذا امتص فلا يكون منه الا تأثير رتي يزول بسرعة ويشفي الملسوع ٠ ولا  
يفك الرباط الا بعد مضي ١٢ ساعة على الاقل ان لم يكن هناك موجب لتفك كالاتم الشديد  
والورم الشديد من احتباس دورة السم. وللكينيك الطبي المخترق تحت الجلد فوق اللسع وبعد  
الربط نفل مفيد وهو اولاً انه يمنع ذوبان السم الذي امتصه الدم فينبى معلقاً فيه ولولا ذلك

تذاب في الدم لان فيه ( اي في الدم ) سحقا سهل ذوبانه وامتصاصه بسرعة وظهور عوارضه القتالة فجأة . وفوق ذلك فإنه لا يأذن بظهور عوارض السم الا تدريجيا فيسهل الفرز جزء منه وينجو المروع ولو كان صغير السن ولم يعلم مكان السم . ولذلك يستحسن شرب قليل من الكنيك مع الشاي لكي تنبه الغدد العرقية فتفرز جايئا من السم مع العرق . ولكننيك فمل خاص بالقلب لينشطه ويقويه ويدافع عن سائر اعضاء الجسم التي تكون قد ضعفت من فعل السم بها

واذا لم يربط العسر المروع فيحسن تشریطه وحجمه بكاس الحطامة لاستعاض بعض الدم المتسم منه . والي اوصي بالامتناع عن الاطيان لانها تجهد في المعدة وعن الامراق الكثيرة الملح . وخير منها المرق الخالي من الملح والشاي والكنيك بعد اللع ياربغ وعشرين ساعة ثم يعاد الى الطعام العادي تدريجيا بعد نوال الاعراض كلها هذا ما دلت عليه تجاربنا في هذا الموضوع مدة سبع سنوات  
الدكتور محمد علي النكلاوي

## باب الزراعة

البحر الابيض وموسم القطن  
للسرولم ونككس  
( تابع ما قبله )

لننظر الآن ماذا كان المصريون الاقدمون يفعلون . فانهم لم يكونوا يستطيعون ان يموا البحر الابيض ولا الازرق ولا نهر الاتبرا ولكنهم استعملوا النيل كما يصل اليهم فانهم رأوا ان المياه الحمراء التي تصل به من اواسط انغسطس الى اواسط اكتوبر يمكن اجرائها بالترع الى الاطيان وابتاؤها فيها نحو شهرين من الزمان لكي يوسب منها ما فيها من الضمي الذي تجود به الارض . فغلبوا الارض حياضاً بقي الماء فيها مدة كافية لتشرب منه وتنطلي بطبقة من طموه . وحينئذ تصرف المياه العائية الى النيل فينبذ الزارع بذاره في الارض فتشوبها القمح والشعير والكتان والفول والبرسيم والعدس من غير حاجة الى الري لان